من كل نازية يباح شفيقها ... تزهى به نجوم لسانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها ... حليا وسوّدها الهلال بحانه
هذا بأنصل جفنها تتطوعل ... مهج الاسود وذاك في مرّانه
بغرى تغرّ البرق تحت لثامها ... ويسير منه الغيث في قصانه
كم النحول بخصرها وبسيفه ... والموت في وسنانها وسنانه
في الخصر منها العيس تحمل جوذرا ... ويقلّ منه الليث سرح حصانه
قسما بسلع وهي حلفة واثق ... افضاه مرفا لبيض عن جيرانه
ما الشوق سمعي ذكر منزل طيبة ... الا رهت بسماكتي ودبانه
بلدا فما شاهدته ايقنت انّ الله ... ثمّن فيه مع جنانه
ثغرهته صفاح اجفان المها ... وتكفلته رماح اسطعانه
تمسي فراش قلوب ارباب الهوى ... تلقى بانفسها على نيرانه
لولا رعايات الهوى عن اهله ... لم ير دمع في الدموع عن انسانه
لا تنكروا جرينهم غلا انا ... فضل المحبّ عن رسيلة قحطانه
هم افرضوا سمع الجبان رطالبوا ... فيه بسيل الدمع من عرضانه
فلام يجمعني الزمان بفقدهم ... ولقد رثى اجلادي على حثانه

عتبي على هذا الزمان مطوّل ... يفضي لي الاطناب شرح بيانه
هيهات انّ لقاه وهو مسايلي ... ان الاديب الحرّ حرب زمانه
يا قلب لا تشكوا الصبابة بعدما ... اوقعت نفسك في الهوى وهوانه
تهوى وتطمع أن تزهّد في الهوى ... كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
يا للرفاق رضى لمهجة مدنف ... يزرانها ترعت شوى سلوانه
لم القبيل العشق نارا احرقت ... بشرا وحبّ المصطفى بجنانه
خير النبيّين الذين نطقت به ... التوراة والانجيل قبل اوانه
كهف الورى غوث الصريخ معاذه ... وكفيل نجدته وحصن امانه
المنطق الصخر الاصمّ بكفه ... والمخرس البلغاء في تبيانه
لطف الاله وسرّ حكمته الذي ... قضيات صدم الغيب عن كتمانه
قرن به التوحيد اصبح ضاحكا ... والشرك منتحبا على اوثانه
نسخت شريعته دينه اصحف الاولى ... في محكم الايات من فرقانه
تمسي الصوارم في النجيع اذا سطا ... وغمودها مخضوبة ببرهانه
لم يفت يرقب خصمه الافاق في ... طرف تحامى النوم عن اجفانه
وجلا يظن اليوم مع يسيونه ... ويرى نجوم الليل من خرصانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)